سهم الوسوسة « كلما غفل الشخص أصابه سهم » وهذا معنى ما قيل من أن النظر إلى الأجنبية سهم فهذه هي سهام الشيطان . فإذا نظر الإنسان الغافل إلى الأجنبية « أنّ النظرة سهم من سهام إبليس » في لحظة الغفلة هذه يصيبه السهم . وهذا هو سرّ ما قيل بأنّ النظرة إلى الأجنبية سهم الشيطان المسموم . وفي تلك اللحظة التي ينظر فيها الإنسان بشهوة ويغفل عن عقله يصيبه السهم ، وفي كل بُعد يطرح الإنسان نفسه في ذلك البعد فهو غافل . لأنّ التوجّه للنفس والإنصراف عن مبدأ عالم الخلقة غفلة ، وإذا كان شخص غافلاً فإنّه يصاب بسهم في لحظة الغفلة تلك .

وبناءً على هذا فإنّ جميع الطرق السمعية والبصرية ، التعليم والتعلّم ، القراءة والكتابة وأمثال ذلك أرضية للحصول على هذا الطريق والذي هو ميسور للأوحدي من البشر . والإنسان المجذوب يطوي عقبات والتواءات وارتفاعات هذا الطريق بسهولة ﴿ **فلا اقتحم العقبة** ﴾[1] ويرغّب القرآن في هذه الآية أنه لماذا لا تجتازون هذه العقبات ؟ والسرّ في الترغيب باقتحام العقبات الصعبة هو أنكم تملكون نور التقوى وتملكون أيضاً الوضوح للسير في الطريق .

« سر على الرأس ما دام يسير بك وعلى الأرجل ما دمت تحملك » حيث يجب السير على الأرجل فليكن كذلك وحيث يكون السير لازماً بالرأس فيجب الالتزام بذلك فالإنسان المتقي لا يتخلف أبداً ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً** ﴾[2] . ولا يمكن أن يبقى الإنسان المتقي متحيّراً في المسائل العلمية أو غير العلمية . لا يمكن أن يبقى الإنسان صاحب التقوى متردّداً ، لأنّ الوعد الإلهي لا يقبل التخلّف يقول : التقوى تعادل امتلاك

---

(١) سورة البلد، الآية: ١١ .
(٢) سورة الطلاق، الآية: ٢ .